هموم مشتركة بين بلديات أمانة بغداد

حصرت المخالفات.. ووضعت إشارات حجز على العقارات

بغداد/يحيى الشرع

شرعت أمانة بغداد بتنفيذ حملة موسعة للحد من ظاهرة التجاوز على قانون التصميم الأساسي للمدينة.

وقال مصدر مسؤول في الأمانة أن لجاناً عديدة قامت بحر دهذه المخالفات وتثبيت نوعيتها وأماكنها وحصرها وإنذار المخالفين ووضع إشارات حجز على تلك العقارات وبالتنسيق مع دائرة التسجيل العقاري لحين إزالة جميع المخالفات مضيفاً أن هذه الإجراءات بدأت في الرقعة الجغرافية لدائرة بلدية الكاظمية.

وأضاف أن بلدية الكاظمية نفذت حملة موسعة لتنظيم حركة الباعة الجوالين في عموم مدينة الكاظمية وبالأخص منطقة باب الدروازة والمنطقة المحيطة والقريبة والمؤدية إلى الحرم الكاظمي، مضيفاً أن هذه الحملة تزامنت مع حركة واسعة لتأهيل وتنظيف شبكة المجاري على وفق خطة مبرمجة شملت جميع المحطات العمودية والغاطسة والشبكات والمنهولات وتأهيل وصيانة المحركات الضخمة لهذه المحطات وإصلاح التخسفات الحاصلة في أغلب شوارع المدينة، هذا ما أكده المهندس إبراهيم جعفر مدير عام بلدية الكاظمية وقال إن حملة رفع الأنقاض من الساحات والفضاءات مستمرة ونعاني من هذا الأمر كثيراً بالرغم من زج أعداد كبيرة من السيارات المتخصصة والكابسات في الشوارع والأزقة.

ومن جهة أخرى قال المهندس علي لعيبي مدير عام بلدية النصور إننا نعمل حالياً على تنفيذ الخطة الزراعية ضمن الرقعة الجغرافية المحددة لنا بزراعة أكثر من ألفي شتلة في الساحات والمناطق الخضراء وفي وسط الجزرات الوسطية للشوارع الرئيسة والفرعية وتأهيل الحدائق والمتنزهات العامة.

وفي سياق عمل دائرة مجاري بغداد قال مصدر مسؤول فيها أن الدائرة أكملت دراسات هندسية وفنية تقضي بتطوير منظومة مجاري مدينة بغداد لغاية عام 2030 من حيث إعداد تصاميم الأنابيب الناقلة ومحطات الضخ وتوسيع طاقة تصريف مشروع تصفية مجاري الرستمية القديم والجديد ومشروع تصفية الكرخ.

كاريكاتير
خضير الحميري

في ميسان..

حوادث اختطاف وليست قصصا بوليسية

صبي يترك في مرقد أحد السادة.. ورجل خمسيني يذهبون به إلى الأهوار الشرقية

العمارة / محمد الحمراني

إنها ليست أحداث رواية بوليسية لأغاثا كرستي ولا علاقة لها بروايات التحري التي يكتبها أوستر.. إنها أحداث واقعية لا تمت بصلة للمخيلة وإلا ماذا يعني أن تقف سيارة من نوع بيك آب أمام منزل رجل له أقرباء كثيرون في الخارج وهو أيضاً كان خارج البلد ويشاع أنه ثري لم يختطف الرجل ولكن البيك آب الديل قمارة بدأت تتابع أحد أولاده بعمر (15) عاماً، لتأخذه بعد ذلك إلى مكان يقع على مقربة من قضاء الكحلاء.. الخاطفون بحسهم الاستخباراتي، اختاروا مرقداً لأحد السادة الأشراف ووضعوا الصبي في داخله وكلفوا رجلاً لحراسته.

رجعت السيارة البيكب تترقب الارتباك الذي حل بالعائلة، الصبي كان يتوقع بأنهم سوف يتصلون بعائلته. ولكنهم لم يتصلوا إلا في اليوم الثالث.. كلموا أمه بكلمات مختصرة (ولدكم بخير وهو بحوزتنا) عائلة الصبي كانت تتوقع أن يتصلوا لامرة أخرى، ولكنهم لم يتصلوا فازداد القلق والخوف والارتباك. وهذا ما جعل الصبي يدعي أنه يعاني من مشاكل في التنفس ومثل عليهم.. إنه يختنق بين حين وآخر ويحتاج إلى علاج وإلا سيموت.. كان مشهد تمرغة في التراب مشهداً مرعباً للخاطفين، لم يكن أمامهم من خيار غير الاتصال بعائلته، التي لم تكن تتوقع هكذا مسرحية من الصبي فأجابوا بصراحة عن سؤال الخاطفين. وقالوا بصراحة أن ابنهم لا يعاني من أي مشاكل في التنفس.. أغلق الخاطفون هاتفهم الخلوي وضربوا الولد ضرباً شديداً في مختلف أجزاء جسده، لتستمر لعبة الخاطفين مع عائلة الصبي، يقول والده لم نكن نتوقع أن يضعوه في مرقد أحد السادة الأشراف. الرقد في منطقة مقطوعة وفي الأغلب لا يأتي إليه إلا زوار قليلون.

العشرة أيام التي أمضاها الصبي مع الخاطفين عرف خلالها اسماءهم وأشكالهم وكانوا يتصرفون أمامه بتلقائية، أما الخاطفون فقد تعرفوا على أغلب أفراد عائلة الصبي والأقارب من خلال نشاطات التحري التي كانوا يمارسونها بسرية. في اليوم العاشر طلبوا من عائلته (50) مليوناً وإلا ترمى جثته أمام باب النزل.. انتهت لحكاية بعد أن تدخل وسطاء لهم خبرة وعلاقات في حل هكذا مشاكل وعاد الصبي بعد أن ذهبت النقود.

الرهينة.. رجل كبير

لحكاية الشهر زادية الثانية كانت تحمل بعض الرومانسية فالرجل التاجر الذي اختطفوه بعمر الـ(50) عاماً أخذوه من الشارع العام بعد أن شاهدوه يتكلم مع صديق له وبرقة طلبوا من الصديق أن يذهب إلى عائلته ويخبرهم أنه مختطف.. وبذات الأسلوب البوليسي.. أربعة أيام ولم يتصلوا بعائلته.. أخذوه إلى الأهوار الشرقية وهناك طلبوا منه أن ينام في زورق ووضعوا فوقه قطعة قماش سميكة لم يقيدوه ولكن شددوا عليه لحراسة وأخبروا الصيادين في المنطقة بأنهم يحتفظون بأسماك في الزورق.. مضوا خمسة أيام من دون أن يتصلوا بعائلة الرجل ولكن ليس من السهل أن يترك بهذا الحال، خاصة بعد أن نزلت الأمطار الغزيرة على المنطقة خلال الأيام الماضية.. بدأ يجلس معهم ويأكل معهم أيضاً.. كانوا يطلقون على أنفسهم أسماء رمزية وبذات التقنية التي نفذتها العصابة الأولى والتي تتجسد بعدم الاتصال بعائلة المخطوف. تبرع أحد الأشخاص الذي له علاقات مع عصابات شهيرة في منطقة الأهوار وبدأ يتجول ويبحث بكل حرص هذا الشخص قال بأن بعض العصابات استاءت لهذا الخبر.

الرجل المخطوف قال إن الخاطفين كان لديهم سجل بأسماء شخصيات معروفة في المحافظة ويحملون هويات موقعة من أحد الأحزاب. أولاد الرجل المخطوف قالوا للرجل (الواسطة) أنهم سوف لا يدفعون نقوداً لأحد وبعد أن يئست العصابة.. تصلوا هاتفياً بالعائلة وكان هذه المرة الهاتف أرضياً ولأن عائلة المخطوف لديهم جهاز كاشف فقد تعرفوا على الرقم الذي اتصل منه الخاطفون.. لحكاية بواقعيتها لا تحتمل الكثير من التحولات أو ما هو خيالي ولكن أولاد الرجل المخطوف عندما تحروا عن الرقم الهاتفي اتضح أنه تابع لمقر أحد الأحزاب في نواحي المحافظة، عائلة الرجل المختطف لم تسع للضغط على العصابة.. حتى أتت إلى منزلهم امرأة وقالت لهم (ألا تريدون أبوكم.. إنه لدينا) وبعد اتفاق مع المرأة وبعض الوجهاء أطلق سراح الرجل الخمسيني بعد أن دفعت عائلته (10) ملايين دينار.

حالات الاختطاف مستمرة وشرطة محافظة ميسان يجب أن تحترس وتوقف هذه الظاهرة الخطرة بأساليبها فعناصر العصابات أذكياء ولهم علاقات وصداقات بشرائح مختلفة.. إنهم يصنعون حكايات ممتعة ومخيفة في ذات الوقت ونحن ليس بإمكاننا أن نفعل شيئاً غير أن ننقلها كما هي.

في الصميم

قائدنا وطيوره

صائب جليل

كان يطالبنا ببذل اخر قطرة دم من اجل الوطن، فلم تنزل منه قطرة واحدة من اجل الوطن، ولا من اجل الشرف ولا حتى من اجل ماء الوجه.

كان يسخر ممن يتراجع منا امام "العدو"، حتى في حروبه التي لاعلاقة لها بالوطن، فاذا به يستسلم حتى دون ان يحاول الهرب امام من احتل وطنه.

كان يقص اذن الجندي الذي يتخلف عن القتال، اهانة له ولاهله على (جبنه) فاذا به يدندل كلتا اذنيه لمعتقليه.

كان يكافئ الوالد الذي يقتل اولاده الرافضين للقتال، فترك هو اولاده يقتلون ونجا بنفسه.

كان يحمل البندقية امام الجماهير ويطلق النار بلا مناسبة، وعندما جاءت المناسبة، لم يطلق حتى حجارة.

رأيناه على التلفزيون يحب من غمده سيفا طويلا.. وتركنا نتخيل كيف سيقطع به رقاب اعدائه واعداء الوطن.

وعندما جاء الضيم، لم يجد في يده حتى مطواة لصوص او سكين فاكهة!

كان يركب حصانه متبخترا أحيانا لا يكون حوله إلا شلة من "الوزراء" المهرجين وكاميرات التلفزيون وآلاف الحرس.

وعندما حان وقت الفروسية اختفى الفارس واختفى حصانه الابيض.

علق النياشين على "الشجعان" منا، وحدثنا طويلا عن "التميزين عن التميز" وغيرها من تعابير الشعر السريالي.

اخترع لنفسه مئة من الاسماء الحسنى ولمعاركه الفا منها، وعندما عرضوه لم نجد في اي من اسمائه ما يصفه، ولم نر اثرا لغبار "ام المعارك" ولا لخالتها.

عندما نبشت القبور، لم تكن هناك جثث للاعداء، فقد خصص قائدنا القابر لجماعية لنا، او بالاحرى لمن لم يتمكن منا من الهرب مع الملايين الاربعة الى خارج البلاد. كانت تلك القبور هدية قائدنا لنا لانتخابه رئيساً بنسبة 99.999%.

لقد اعتقدنا بل لربما اعتقد الامريكان مثلنا بان القائد الضرورة لا يمكن ان يستسلم كالجرذان. ومن قال ان الجرذان تستسلم بلا معركة ان حوصرت في جحورها؟

قال البعض ان الطريقة التي امسك بها صدام وعرض في قنوات التلفزيون في العالم، مهينة للعرب والمسلمين.

انا من ناحيتي، كانت تلك هي المرة الاولى التي ارى فيها صدام على التلفزيون دون ان اشعر بالمهانة، لقد كان منظر صدام في التلفزيون، حين كان يتبجح ويرسل التهديد والارهاب والسم من عينيه ويديه وفمه الى الناس، يثير في الاشمئزاز والمهانة. فقد كنت اشعر بانني وقيمي كنا المقصودين بتلك الاهانات. كنت اخجل من تلفزيونه لانه كان يقول لمن يره، اننا امة وحشية لا تفهم سوى القتل والتمثيل باجساد ابنائها.

ان من شعر بالاهانة من منظر صدام مهانا يرى بلا شك في صدام ما يمثله ويمثل قيمه، والطيور على اشكالها تقع.

الدفاع المدني في ديالى..

جهد واضح في حماية الموارد البشرية والمادية ومعالجة 458 قنبلة ولغماً وصاروخاً وآلاف الأعتدة

بعقوبة/المدى

لمديرية الدفاع المدني في ديالى أحد عشر مركزاً في أقضية ونواحي المحافظة، وهي تسعى، ولا سيما في المرحلة الحالية، إلى أداء واجباتها بضرورة فعالة حيث للشاكل كما يقول مديرها العميد الحقوقي عبد الخالق كامل عبد لا تعد ولا تحصى فهناك أعمال التخريب التي يقوم بها الإرهابيون وتوقع خسائر في الأرواح والممتلكات المدنية، وهناك القصف العشوائي لقوات التحالف الذي يتسبب بأضرار كبيرة أحياناً، إلى جانب العبوات الناسفة التي يزرعها مجهولون في أماكن عديدة من المحافظة وعلى مدار الأيام.

يقول العميد عبد الخالق: من أولى مهام مديرية الدفاع المدني حماية الموارد البشرية والمادية. فإذا كانت الموارد المادية قابلة للتعويض فإن البشرية لا تعوض.. ونحن أعدنا نشاطاتنا منذ وقت مبكر بعد سقوط النظام السابق وباشرنا أعمالنا. ومنتسبونا يمارسون فعالياتهم من دون تغيب أو تلكؤ على الرغم من المخاطر التي نتعرض لها. وقبل أسابيع قليلة استشهد واحد هو أكثر المنتسبين كفاءة والتزاماً وهو النقيب مصلح قدوري عندما كان يحاول إبطال مفعول عبوة ناسفة.. وقد أعدنا ترميم دوائرنا وتأثيثها وتأهيلها، وكانت التخصيصات من ضمن موازنة سنة 2003 لتلبية احتياجاتنا كبيرة قياساً للسنوات السابقة، ونأمل أن تكون تخصيصات السنة الحالية أكبر لنجدد البنية التحتية لدائرتنا. وقد طالبنا بمعدات

وأجهزة حديثة، وفاتحنا المراجع أعمالنا بشكل أفضل. ومعها سنحتاج إلى تعيين كوادر جديدة وينبغي فتح دورات تطويرية لهم عن كيفية استخدام المعدات والأجهزة الحديثة. وهناك إقبال واسع من قبل الشباب للانخراط في صفوف مديريتنا.

وعملنا الآن مشترك مع القوات الأمريكية التي لديها أجهزة متطورة في معالجة العبوات والألغام وغيرها ولذا فهناك عبوات نعالجها نحن وأخرى نتركها لتعالجها القوات الأمريكية.

وتحدث العميد عبد الخالق عن أهم نشاطات المديرية للفترة السابقة قائلاً: منذ اندلاع الحرب في (2003/3/20) بذلنا جهوداً كبيرة لمعالجة القنابل غير المنفلقة، وأعدادها تفوق التصور، قسم منها أستطلته قوات التحالف وقسم آخر تركه الجيش العراقي. وقد أتلفنا وفككنا وأبطلنا مفعول جميع القنابل والصواريخ والأعتدة التي أخبرنا عنها، وبقي فقط للخفي منها. حيث عالجنا 250 قنبلة عنقودية و 75 قنبلة شريطية وهي من النوع العنقودي أيضاً ومعظمها في منطقة بني سعد و 125 لغماً ضد الأشخاص فضلاً عن آلاف الأعتدة المتروكة من صواريخ وقنابل هاون ورمانات وأعتدة مقاومة طائرات وغيرها، كما أبطلنا مفعول 18 من الصواريخ الأمريكية غير المنفلقة، كان آخرها موجوداً في الغرفة الرئيسة ببدالة بلدروز، وكذلك قمنا بإخماد حرائق كثيرة، ولا سيما فترة السلب والنهب وكانت بعض الدوائر تحرق لأكثر من مرة من قبل المخربين فنأتي ونقوم بإطفائها.

وعن فعاليات المديرية الأخرى قال العميد عبد الخالق: من مسؤولية المديرية تحديد الأضرار المادية التي تسببها قوات التحالف أثناء المداهمات أو القصف، وهناك دعاوى كثيرة أمام المحاكم يطالب من خلالها أصحابها بتعويضهم جراء ما تقوم به تلك القوات، وواجبنا هو تثبيت الحقوق التي قد يترتب عليها تعويض مادي، وعلى سبيل المثال جاءنا قبل مدة فلاح يشكو قوات التحالف لأنها تسببت في قصفها بتدمير 400 نخلة في بستانه.

وأخيراً أيدعو مدير الدفاع المدني في ديالى المواطنين للتعاون مع المديرية والإلتزام بتعليمات السلامة عند استخدام الأجهزة الكهربائية أو تلك التي تعمل بالوقود سواء في المحال التجارية أو البيوت للحيلولة دون حصول خسائر وأضرار، والإبلاغ الفوري عن العبوات الناسفة أو الأعتدة المختلفة حال كشفها أو العثور عليها.

في ستة اشهر رست المركبة الفضائية على المريخ

متى ترسو سفينة المتقاعدين اذآ؟

بغداد/عبد الرحمن عمر محمد

في منتصف الستينيات من القرن الماضي كنت ضمن البعثة التعليمية الى الغرب الشقيق ذات الطبيعة الخلابة والشعب الضياف وجدنا كل حفاوة وتكريم من جميع شرائح المجتمع الغربي طيلة خدماتنا.

ومما اثار اهتمامنا السياح الذين يزورون الغرب يومياً "باعداد هائلة يلفت نظر الشاهدين والسياحة في القطر المغربي يشكل رافداً من روافدها الاقتصادية وتتراوح اعمار هؤلاء السياح غالبا بين 50- 80 سنة ويشكل المتقاعدون نسبة عالية بينهم اعتدنا ان ندخل في حوار معهم في المقاهي التي يرتادونها ونناقشهم في امور علنا نطلع على معالم فلسفتهم وكنا ننصت لأرائهم واحاديثهم توافقين لمشاهدة كل ما يستطيع ان يضيفه من متعة للفترة المتبقية من العمر وحينها لم يخطر ببالنا اننا سننضم يوما الى هذه الطائفة.

ومما له صلة بحديث المتقاعدين ان الشاعر رشيد سليم الخوري الملقب بالقروي حينما عاد الى وطنه لبنان وطوى صفحة الغربة بعد طول غياب وعناء خصصت له الحكومة راتبا "تقاعديا" يليق بمكانته كما ان الحكومة السورية في حينها خصصت له راتبا "تقاعديا" يضاهي راتب الوزير الحال على التقاعد تقديراً لموقفه الوطنية والقومية.

فأين المتقاعدون في العراق الجديد مما ذكر؟ الم يكن ما عاناه المتقاعدون من الحرمان والبؤس والشقاء كافياً؟ حيث تعرضوا الى الضرر الفادح والاهمال الكبير والظلمة الحالكة وهم بعطائهم الدائم وجهدهم المتواصل ورفدهم لمجتمعهم بالخبرة والتجربة الصادقة كانوا شموعاً تحترق لتضيء الدرب للاجيال القادمة ومن الطريف ان كاتب هذه السطور امضى ثلاثين سنة في التعليم ويحمل شهادة البكالوريوس دفع رواتب ثلاثة اشهر كاملة لشراء شمعة مصباح تضيء غرفته اذا علمنا ان راتبه التقاعدي في النظام المقبور (420) ديناراً قبل الزيادة وان سعر الشمعة معروف لدى كل مواطن (1250) ديناراً.

استبشر المتقاعدون وغمرتهم الفرحة والسعادة شأنهم شأن المواطنين الاخرين عندما عصفت رياح التغيير بالدكتاتورية وجرف السيل أولئك الطغاة الذين حرموهم كما حرموا سائر ابناء الشعب من الحياة والعيش الكريم فأين اصبحوا؟ انهم اصبحوا في مزبلة التاريخ.

لم تدم فرحة المتقاعدين حينما صرفت لهم تلك الدفعات من النحبة بل قل حينما صرفت لهم الصدقات الجارية عندها تذكروا قول المتنبي:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

تمضي الايام مسرعة والموت يتخطفهم وتبقى الامال حبيسة في صدورهم والآخرون في قائمة المنتظرين عالجت الدولة امور الموظفين فقد اصدرت وزارة المالية درجات السلم الوظيفي وحددت بموجبه رواتب الموظفين ونعم العمل عملهم!

عادت الامال الى نفوس المتقاعدين مرة اخرى ظناً منهم انهم الشريحة الثانية التي سوف تعالج الدولة امرهم وستعتمد على الاسس العادلة في تحديد رواتبهم سنوات الخدمة مضافاً الشهادة التي يحملونها على غرار اخوانهم الموظفين، مضى على حالهم ثمانية اشهر دون ان يظهر في افق وزارة المالية الق الانفراج وما يسمعونه من التصريحات النوبة لوزارة المالية بين فترة واخرى لا تسمن ولا تغني من جوع.

فأين مجلس الحكم الانتقالي الموقر؟ وكأن امر هؤلاء لا يعنيهم ولم يكن من ضمن صلاحياتهم ألم يكن جل اعضائه المحترمين ممن ينتمون في اعمارهم الى هذه الشريحة شاؤوا ام ابوا؟ وهم المسؤولون عند الله عن كل عراقي هضم حقه ولحقه الغبن وهل نسوا او تناسوا قول الخليفة العادل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (لو ضاع جمل في اواسط الفرات لخشيت ان يسأل الله يوم القيامة آل عمر)؟

هل يجوز ان نقول ان وزارة المالية اثبتت بكل خبرتها وتقنيتها انها عاجزة عن ذلك؟!

تسعة اشهر والمتقاعدون في خضم المعاناة ومن باب الطرافة ان نتذكر ان المركبة الفضائية التي ارسلت الى كوكب المريخ استطاعت في ستة اشهر لا غير ان تصل بأمان وتحط رحالها على سطح هذا الكوكب وان تباشر عملها وتؤدي وظيفتها في ارسال المعلومات القيمة الى المركز الفضائي في كوكبنا فمتى سترسل وزارة المالية اشارتها وحلولها لهؤلاء المتقاعدين ونعيد إليهم الابتسامة التي حرموا منها يراود معظمهم ان ينطلقوا في تظاهرة حاشدة قاصدين مكتب مدير سلطة التحالف (السيد بول بريمر) مرور أبمجلس الحكم الانتقالي الموقر ضيوفاً ثقلاء في ضيافة وزارة المالية ووزارة حقوق الانسان ويفكر آخرون بانشاء رابطة تتولى الدفاع عنهم وتقف معهم في ايام المحن على الرغم من كل هذا فانهم يأملون لخير في وطنهم العطاء في عراقهم الجديد عراق الديمقراطية عراق الحرية وفئة اخرى وهي القلة التي تطرب للغناء والموسيقى يتذكرون ايام الرح والشباب وهم ينصتون لصوت سيدة الغناء العربي ام كلثوم وهي تغني:

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا